

إنهاء عمل مؤسسة RTI في مصر.

منذ عام 1985، قامت مؤسسة (Research Triangle Institute (RTI International) بتنفيذ برامج USAID لصالح الشعب المصري. تم الاتفاق على هذه البرامج بين حكومتَي مصر والولايات المتحدة وعملت مؤسسة RTI بتعاون وثيق مع الحكومة المصرية لضمان النجاح.

لكن للأسف، وعلى الرغم من الاتفاق والتعاون، لم تستطع مؤسسة RTI الحصول على موافقة الحكومة المصرية لمواصلة العمل في مصر. لذلك ليس أمامنا خيار سوى إنهاء عملنا وإغلاق مشاريعنا. وإذ نفعل ذلك، فإننا نسترجع كل الشراكات المميزة التي أتاحت لنا العمل في مصر والنجاحات المهمة التي حققتها مشاريعنا.

كان عمل مؤسسة RTI في مصر مؤخرًا يجري بموجب اتفاقية المساعدة للتعليم الأساسي القائمة بين الولايات المتحدة والحكومة المصرية، وتخص بالأساس برامج القراءة في مراحل التعليم المبكرة وإصلاحات سياسة التعليم اللامركزي. وقد كانت لدينا علاقات عمل قوية على مدار سنوات مع وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، حيث وفرنا لهاتين الوزارتين المساعدة الفنية والخبرة.

لقد كان عملنا مفيدًا في تعزيز أساليب ومواد القراءة في المراحل التعليمية المبكرة في مصر. في إطار المشروع السابق لنتائج التعلّم المُحسّن للفتيات (Girls' Improved Learning Outcomes, GILO)، طبقت وزارة التربية والتعليم برنامج القراءة في مراحل التعليم المبكرة (Early Grade Reading Program, EGRP) على مستوى الدولة. وهو يُعتبر برنامجًا رائدًا على المستوى الإقليمي والعالمي. في عام 2015، بدأنا في مشروع أساسي جديد، وهو برنامج التعلّم الأساسي (Primary Learning Program, PLP) بين الولايات المتحدة ومصر، وقد حقّقنا بالفعل عددًا من النتائج المهمة. يُوضّح أثرنا في التعلّم الأساسي، ويشمل ذلك النجاحات التي حقّقها كل من برنامج نتائج التعلّم المُحسّن للفتيات وبرنامج التعلّم الأساسي، أهمية هذه المشاريع لنظام التعليم الأساسي في مصر.

الأثر على مستوى الطلاب الدولي

- استفاد 5.9 مليون متعلّم من برنامج القراءة في مراحل التعليم المبكرة بعد أن قام برنامج نتائج التعلّم المُحسّن للفتيات وبرنامج التعلّم الأساسي بتدريب المدرّبين الرئيسيين
- استكمل 83,000 معلّم تدريبًا أثناء العمل على القراءة والرياضيات في كل المحافظات السبعة والعشرين
- تم تدريب 5,765 مدير ومسؤول على تدريس القراءة والرياضيات في مراحل التعليم المبكرة

إنجازات تقييم الطلاب

- تم وضع تقييمين قياسيّن للتعلّم وتطبيقهما على المرحلتين 2 و3 على مستوى الدولة في القراءة (Early Grade Reading Assessment, EGRA) والرياضيات (Early Grade Math Assessment, EGMA)
- تم إجراء خمسة تقييمات على مستوى الدولة مع وزارة التربية والتعليم منذ عام 2009 على التعلّم في مراحل التعليم المبكرة
- استخدمت وزارة التربية والتعليم نتائج الاختبارات لإجراء تحسين مستمر في المناهج والمواد
- كما تم وضع ملاحظات من الفصول الدراسية في إطار جمع البيانات التقييم القياسي للقراءة والرياضيات

إنجازات الشراكة مع وزارة التربية والتعليم

- صمّمنا ونقّذنا مع وزارة التربية والتعليم برنامج تطوير احترافي لمعلّمي اللغة العربية في المراحل من الصف الأول إلى الصف الثالث ومعلّمي الرياضيات في الصف الأول
- تم التطوير والاعتماد بواسطة المدرّبين الرئيسيين للقراءة والرياضيات في الأكاديمية المهنية للمعلّمين التابعة لوزارة التربية والتعليم في كل المحافظات السبعة والعشرين وتم استخدام وحدات تدريب المعلّمين في الاعتماد والترقية
- قمنا بالتحليل ووضع التصرّوات لعملية الاعتماد الرسمية لقانون كادر تدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم
- وضعنا مسودة إرشادات ولوائح لتعزيز أدوار ومسؤوليات إدارة التعلّم في مراحل التعليم المبكرة

تفخر مؤسسة RTI أيضاً بعملها في عام 2015 كجهة تنفيذ لبرنامج شراكة التعليم العالي (Higher Education Partnership) (HEPP, Program) لتيسير الشراكات بين مؤسسات التعليم العالي (Higher Education Institutions, HEIs) في مصر والولايات المتحدة. كان هذا البرنامج يهدف إلى تحسين التعليم العالي والتنسيق بين الأبحاث واحتياجات الصناعة مع مؤسسات التعليم العالي والأعمال التجارية في مصر والولايات المتحدة للمساهمة في تحقيق أهداف نمو رأس المال البشري والنمو الاقتصادي. كان برنامج شراكة التعليم العالي جزءاً مهماً في المبادرة الأكبر للتعليم العالي بين الولايات المتحدة ومصر.

من بين الإنجازات الأولى التي حققها برنامج شراكة التعليم العالي:

- انعقاد أكثر من 100 اجتماع تشاوري مع القطاع الخاص لإقامة شراكات وفهم احتياجاتهم للمهارات والأبحاث. أدت هذه السلسلة من المشاورات مع الشركاء في الصناعة إلى التزامات محددة من جانب القطاع الخاص للتعاون مع برنامج شراكة التعليم العالي. التزمت عشرون صناعة بالدخول في شراكات مع جامعات الولايات المتحدة ومصر.
- وضع عملية شاملة لتحديد وإصدار مَنح بقيمة 40 مليون دولار أمريكي تقريباً، معظمها ذهبت مباشرة إلى مؤسسات التعليم العالي المصرية.

تفخر مؤسسة RTI بشراكتنا الطويلة مع USAID ونفخر بشدة بعملنا في مصر. لقد أدى عملنا إلى تحسين تعليم الأطفال في كل الفصول التعليمية في الصفوف من الأول إلى الثالث وبناء قدرات محلية لإلغاء مركزية خدمات التعليم الأساسية وتقديمها من خلال شراكتنا القيمة مع وزارة التعليم. لقد وضع عملنا في التعليم العالي أساساً للتعاون وبناء المهارات مع تعزيز القدرة التنافسية العالمية للقطاع الخاص المصري.

تظل مؤسسة RTI ملتزمة بالتميز في عملنا في مجال التنمية الدولية حول العالم، ونأمل في أن نتمكن يوماً ما من العودة إلى مصر وإحداث طفرة لتحسين حياة الشعب المصري.